يقول بالحلول والاتحاد الا عند كل دخيل فلم يفهم د فايق مذهب القوم
وما زعم ان قوله وليس سوائي وليس استعاذة صريح في الرد عليه
ليس الامر كذلك لان في ذلك اشارة الى الصحو عن حضرة الجمع الذي
لا نطق لمعه فيه ولا رسم وذلك انه تعالى يقول اذا احببت عبدي كنت له
في تجلي نشاءاته نور جبيني وكنت على لسانه موحدا نفسه بنفسي ولهذا
سائر سوائي وليس استعاذة في بعد الصحو من نشاته لا عظيم
ولا عجز نه اكثر اماله وقد ورد ان الله تعالى يوقف يوم القيامة
طايفة الصوفية بين يديه فيقول عز وجل اوليائي لم ازو عنكم
الدنيا لهوانكم علي ولكن زويتها عنكم لتستوفوا اليوم نصيبكم
عندي اذهبوا فما حشار واهل الصفوف فمن سلم عليكم من اجلي او زاركم
من اجلي او سركم او اطعمكم من اجلي فخذوا بيده وادخلوه الجنة
فيا تون الى المحشر يجوسون بلاد العجز فيقول الله عز وجل لاهل
المحشر انتم متم في الدنيا مرة واحدة وهؤلاء الواحد منهم يموت
في اليوم سبعين مرة قلت وقد سأل هذا الحديث
يتامه ابن الحاج في المدخل قال الشيخ ابو مدين رحمه الله سامات
رأى الحق وما مات بحت لم يرى الحق واذا كان الانسان الذي يموت

٣٢

او احرى كي يرى الحق فما بالك بالذي يموت سبعين مرة في كل يوم وقال
الشيخ العارف بالله محمد الصغير في امال الاتحاد المذكور في كتب القوم
هو نتيجة الحب يفك والى ذلك اشار ابن الفارض رضي الله عنه في هذا
البيت

اماد اتحاد حبنا لاتحادنا * نوادر عن عاد البصير شرى

واستدلوا على اثبات الحلول بظاهرة الحديث المذكور فيه وبان ان
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته الحديث قال القاضي عياض
في الشفا اجمع المسلمون على كفر اصحاب الحلول ومن ادعى حلول
الباري سبحانه وتعالى في بعض الاشخاص كقول بعض المتصوفة
والباطنية والرافضة وبه قالت النصارى دمرهم الله قال الشيخ
عز الدين راجع جماعة في شرح الكوكب الوقاد يجب ان ينزه تبارك
وتعالى عن الحلول خلافا للنصارى وبعض المتصوفة قلت
والظاهر ان ما جرى على لسانه شيء مما انصرفوا في معنى
الحلول والاتحاد فان المراد منه زيادة الحب فهكذ ولا يحمل ذلك
على ما قصدته النصارى وقد نبه على ذلك حجة الاسلام الغزالي
حيث اعتذر على الحلاج والصواب انه لا ينبغي لاحد ان يقول بتعبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)